فاعلية برنامج مقترح " لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي لدى عينة من العاملين بقطاع الغزل والنسيج "

ياسر منير عبد الظاهر (باحث أول مكتب وزير القوى العاملة)

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدي فاعلية برنامج مقترح " لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي لدى عينة من العاملين بقطاع الغزل والنسيج " وقد تكونت العينه من (٦٠) عامل وعاملة مقسمين الى (٢٠) عامل وعاملة عينة ضابطة (٢٠) عامل وعاملة عينة تجريبية (٢٠) عامل وعاملة بعد اتمام البرنامج على نفس العينة التجريبية وكانت جميعها فى احدى شركات قطاع الغزل والنسيج المصرية واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية واستخدم مقياس السلوك الاجتماعي ومقياس السلوك البيئي، ولقد توصل البحث الى نتائج من أهمها لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم قبل تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية: (برنامج، سلوك اجتماعي، سلوك بيئي)

The Effectiveness Of A Proposed Program To Develop The Social And Environmental Behavior Of A Sample Of Workers In The Textile Sector

Yasser Mounir Abdel Zaher

ABSTRACT

The current study aimed to identify the effectiveness of a proposed program "to develop social and environmental behavior among a sample of workers in the textile sector." The sample consisted of (60) male and female workers divided into (20) male and female workers, a control sample (20) workers and an experimental sample (20) A male and female worker after completing the program on the same experimental sample, all of which were in one of the Egyptian textile sector companies. The researcher used the social survey method by stratified sample and used the social behavior scale and the environmental behavior scale. The research reached results, the most important of which is that there are no differences between the scores of the experimental group members and the The members of the control group, in terms of the social and environmental behavior questionnaire used before applying the program.

Keywords: (program, social behavior, environmental behavior)

فاعلية برنامج مقترح " لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي لدى عينة من العاملين بقطاع الغزل والنسيج "

ياسر منير عبد الظاهر (باحث أول مكتب وزير القوى العاملة)

المقدمة:

أن الصناعة هي إحدى دعامتي الاقتصاد القومي، وهى القادرة على الوفاء بأعظم الآمال في التطور الاقتصادي والاجتماعي، وهى الطاقة الخلاقة التي تستطيع أن تتجاوب مع التخطيط المدروس .

كما يتسم العصر الحالى بالتطورات المتلاحقة والسريعة فى شتي مجالات المعرفة الإنسانية، ويعود الفضل فى كثير من هذه التطورات الى الاهتمام بالجوانب التعليمية والتربوية منذ الطفولة المبكرة، لذلك وجب علينا إعداد العمال لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها علينا حتمية التطور، حيث يعتمد العامل اعتمادا كبيرا على البيئة التى يعيش فيها وما فيها من موارد طبيعية، ونتيجة العجز الظاهر فى ملاحقة التطور والتقدم الذى تعانى منه الدول الناميه فقد ظهر ما يعرف بالأمية البيئية التى أصبحت عاملا يهدد سلامة البيئة من حولنا .

ويلاحظ أن هناك تزايد في اهتمام الشركات حاليا بموضوع البيئة التي يقوم العاملون فيها بأداء مهام عملهم الموكلة لهم القيام بها، و حيث تعتبر تلك الشركات أن الالتزام بالمسئولية البيئية قد أصبح الأسلوب الجيد للتعرف على المؤشرات ذات الأثر المباشر في سلوك العنصر البشرى ودوافعه في الارتقاء بالأداء داخل العمل في تلك الشركات لذلك فان الوسيلة المهمة لتحسين الأداء الوظيفي وتطويره وزيادة الكفاءة الإنتاجية من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تنعكس بدورها على أداء العاملين .

مشكلة الدراسة:

على الرغم من إن علاقة الإنسان بالبيئة علاقة قديمة إلا أن موضوع حماية البيئة بدأ يحتل مكانة بارزة بين المجتمعات منذ عقد أول مؤتمر دولي في ١٩٧٢ بمدينة استكهولم

بالسويد حيث أصدر المؤتمر الإعلان العالمي للبيئة، حدد فيه مفهوم وعناصر التلوث والآثار الناجمة عن مشكلة تلوث وتدهور البيئة وانعكاساتها على المجتمعات البشرية وأكد المؤتمر على المجتمعات والهيئات ضرورة التصدي لمواجهة أخطار التلوث وتدهور البيئة ونشر الوعي البيئي والتربية البيئية (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٢).

وتعرض منظمات الأعمال لضغوط متزايدة من جانب الأطراف ذات العلاقة (العملاء والموردين والحكومات وجماعات الضغط وجماعات حماية البيئة والمجتمع المحلي) لتحسين ممارساتها تجاه البيئة من خلال الاستجابة للقضايا البيئية وتضمينها في عمليات واستراتيجيات المنظمات (عبد الحكيم نجم، ٢٠٠٨، ١٦٥).

ومعرفة أبعاد الدور الذي تقوم به شركات القطاع الخاص من خلال الالتزام بالمسئولية البيئية بداخلها، لقد أصبحت حاجة الشركات للإبداع مطلبا ملحا ومهماً لكل الشركات داخل مصر حتى تسعى للوصول إلى التميز في الأداء والمحافظة على استمراريتها في بيئة عمل تنافسية خاصة في الوقت الحاضر، لذا فان التنافس الشديد في تنمية العنصر البشرى باعتبار الإنسان هو حجر الأساس في العملية التنظيمية ومن اجل تبنى الشركات هذا المفهوم لابد من توافر بيئة عمل تنظيمية تهدف إلى الإبداع وتنمية المهارات وتهيئة مناخ عمل مناسب لهم .

ومع زيادة الوعي والإدراك البيئي يزداد الاهتمام بمكونات وعناصر السلوك المسببة للمشكلات البيئية حيث أتضح أن السلوك الانساني مثل العنصر الحاكم في تدمير وتلوث البيئة (عبد الحكيم نجم، مرجع سابق، ١٦٦). أكد (Schultz,2000) علي أن هناك العديد ممن المتغيرات السلوكية التي تؤثر في سلوكيات المنظمات تجاه البيئة ومنها الاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والادراك وغيرها. كما أكدت دراسة السر بابكر عبدالله (٢٠٠٩) التي كانت تهدف إلى الكشف عن الدور الكبير الذي تلعبه البيئة في توجيه سلوك الفرد.

ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على التساؤل الآتي: ما مدي فاعلية برنامج مقترح " لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي لدى عينة من العاملين بقطاع الغزل والنسيج " ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف علي فاعلية برنامج مقترح لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي لدي العاملين بقطاع الغزل والنسيج

- قياس السلوك الاجتماعي لدي العاملين بقطاع الغزل والنسيج
- قياس السلوك البيئي لدي العاملين بقطاع الغزل والنسيج.
- التعرف على اثر السلوك الاجتماعي والبيئي لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالأداء للعاملين.
- التعرف علي أثر البرنامج في تجاوب الشركات تجاه تحمل المسئولية البيئية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم قبل تطبيق البرنامج؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم في الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من انه يتناول البيئة وأهمية المحافظة عليها، والادارة البيئية ودورها في حماية البيئة والسلوك البيئي والاجتماعي ودور القطاع في تحسين سلوكيات وومارسات المنظمة المتعلقة بالبيئة.

الاهمية العلمية

- تتمثل أهمية البحث في تبنى إستراتيجية المسئولية البيئية الحديثة والتي تسمح بمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات واستغلال الفرص وزيادة قدراتهم التنافسية والارتقاء بالأداء.
- تتمثل أهمية البحث في توجيه نظر صانعي القرار داخل الشركات إلى ضرورة الاهتمام بمفهوم بيئة العمل وإعطائها الاهتمام الكافي وانعكاس ذلك ايجابيا على الارتقاء بالأداء والارتقاء بالإبداع الإداري والتنظيمي المتميز بداخلها
- كما أنها تتطرق إلى كونها احد المفاهيم التنظيمية وهو الاهتمام بأداء العاملين الذي يعد من أهم الموضوعات المهمة في الفكر الإداري الحديث لكونه مصدرا مهما من مصادر بقاء تلك الشركات وضمان ديمومتها .

الاهمية المجتمعية

- ضرورة حماية البيئة من طرف المؤسسات الصناعية.
- أهمية تبني السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية.
- تتمثل اهمية البحث في انه بحث بيئي نفسي وذلك سعيا لفهم دور السلوك الإنساني في تدمير وتخريب البيئة.

مفاهيم الدراسة

-مفهوم الفعالية : وهى القدرة على تحقيق نتيجة مقصودة طبقا لمعايير محددة سلفا والتمكن من مساعدة العضو على إنجاز الأهداف الخاصة بالتدخل المهنى فى فترة زمنية محددة (مؤنس سيد ، ١٩٩٠)

- البرنامج: يعرفه الباحث إجرائيا أنه مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأفراد بغرض تنمية السلوك الاجتماعي والبيئي ، وهذه الخبرات معتمدة في مجملها على مجموعة أنشطة متنوعة والتي تسعى لتحقيق أهداف البحث.

-إجرائيا على أنه مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية والتي ستطبق على عينة الدراسة وتهدف إلى تنمية السلوك الاجتماعي والبيئي.

- السلوك الاجتماعي: هو تلك الأفعال والتصرفات والتفاعلات الصادرة عن الفرد أو مجموعة من الناس اتصفت بها وأصبحت سمة ظاهرة تعرف بها سواء كانت حسنة أم غير ذلك تخضع لنظم وقوانين المجتمع المسلم وأعرافه وفق الضوابط . (عماد محمد: ٢٠٠٩ ، ص٤)

اجرائياً: فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه.

ما يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد.

- السلوك البيئي: يقصد بالسلوك البيئي ذلك السلوك الذي تتبناه المؤسسة معلنة عن استجابتها للقضايا البيئية في ظل حتمية حمايتها،محاولةً الموافقة بين تحقيق أهدافها والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية

تهدف المؤسسات الاقتصادية – استجابة لمجموعة من المحددات- إلى تبني سلوك بيئي يهدف إلى الالتزام بحماية البيئة بخلق تأثير إيجابي على البيئة يسمح بتدني الخسائر وزيادة الإنتاج الأخضر من جهة، والتقليل من الأثر السلبي بالقضاء على التلوث وتحسين البيئة المحيطة بالمؤسسة بأقل قدر من الطاقة وبترشيد الاستهلاك.(عائشة سلمى كيحلي: ٢٠٠٨، ص ٣١٤)

اجرائياً: السلوكيات الصديقة للبيئة والسلوكيات غير الصديقة للبيئة.

الإطار النظرى للدراسة:

نظرية الفريد ادلر Adler,s theory :

يفترض أن السلوك الاجتماعي للإنسان تحركه الحوافز الاجتماعية ،كون الإنسان كائنا اجتماعيا في أساسه ،فيتفاعل اجتماعيا مع الأفراد الآخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الأنانية ويكتسب أسلوبا اجتماعيا يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي ،ويرى ادلر أن السلوك الاجتماعي للشخص بأسره ينبع من أسلوب حياته فهو يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته ،على افتراض أن كل شخص له صياغة خاصة من الدوافع والسمات والاهتمامات الاجتماعية والقيم ،وان كل فعل يصدر عنه يحمل طابع أسلوبه الخاص المميز في الحياة ،كما يؤكد ادلر أن الإنسان لا يطبع اجتماعيا لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية بل أن هذا الاهتمام الاجتماعي فطري لديه ،وان كانت الأنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص.

ويرى ادلر أن محددات السلوك الاجتماعي تتركز على رغبة الإنسان في الانتماء والتفوق على وفق مبدأ دينامي فعال ،وليست هناك دوافع منفصلة فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال ،وان الإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه كما انه يشعر بنقائصه وبالأهداف التي يحاول بلوغها لتحقيق ذاته تلك الذات الخلاقة التي تعطي للحياة معني وتنشط السلوك الاجتماعي للفرد ،من حيث أنها ترسم الهدف كما ترسم الوسيلة لبلوغ هذه الهدف ،ولذلك بالأسباب والقوي والغرائز والحوافز لا يمكن أن تفسر السلوك الاجتماعي للإنسان وإنما الهدف النهائي وحده هو الذي يفسر السلوك الاجتماعي للإنسان (هول ،١٩٧٧ ،ص ١٦٠ – ٧٠).

نظريـــة ســـكنر : Skinner theory أن اتجـــاه ســـكنر فـــي تفســـير الســـلوك الاجتمـاعي هـو اتجـاه ديناميكي إذ يقـوم علـى نظريـة الـتعلم وهـى عمليـة متحركـة تفتـرض ثلاثـة أمـور هـي " الارتبـاط الـذي يتكـون منـه السـلوك – والتـدعيم – والعوامل البيئية المحددة لسلوك الإنسان " (الشماع ،١٩٧٧ ،ص ٧١).

وقـد ميـز سـكنر بـين نـوعين مـن السـلوك همـا " السـلوك الاسـتجابى الـذي يـتم اشـتراطه بـالمثير – والسـلوك الإجرائـي الـذي يـتم اشـتراطه مـن خـلال تعزيـز الاســتجابات " وان معظــم الســلوك الاجتمــاعي البشــري مــن النــوع الســلوك الإجرائـي (جـلال ، ١٩٨٥ ، ص ٨٣٢) ،لأننـا نـتعلم بطريقـة معينـة عنـدما نقـوم بإجراءات تجاه البيئة المحيطة (البيلي ،١٩٧٧ ،ص ١٨٧).

نظريـــة الجشـــتلت : Gestalt,s Theory يعتقـد أصـحاب هـذه النظريـة أن السلوك الاجتمـاعي للفـرد فـي جماعـة مـا يتحـدد ويتخـذ صـفاته المميـزة مـن التنظـيم العـام للجماعـة ،ويتشـكل هـذا السـلوك نتيجـة إدراك الفـرد للوحـدة العامـة للنظـام الاجتمـاعي أو عـن طريـق البصـيرة ثـم يتحـدد بالتـدريج بالانتقـال مـن الكـل إلـى الجـزء وان الإدراك سـابق لمختلـف أنمـاط السـلوك الاجتمـاعي سـواء أكـان هـذا السلوك معرفيا أم حركيا (زيدان ،١٩٦٥ ، ص ١٩ – ٢٠).

ويـرى أن الفـرد يـتعلم السـلوك الاجتمـاعي عـن طريـق تكـوين أثـار عنـدما يكـون الفـرد فـي موقـف إيجـابي ، فـان عناصـر هـذا الموقـف تتفاعـل مـع عناصـر الخبـرة الماضـية ،وتنـتج أثـارا جديـدة ،هـذا الأثـر هـو الـذي يحـدد اسـتجابة الكـائن الحـي فـي المواقف القادمة (الازبرجاوي ،١٩٩١ ، ص ٢٧٨).

الدراسات السابقة:

أولاً: درسات السلوك الاجتماعى

- **دراسة أحمد خليفة (٢٠١٤) بعنوان أبعاد السلوك الاجتماعي البناء**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أبعاد السلوك الاجتماعي البناء لدى عينة من الطلاب، والأفراد المتطوعين في مجالس إدارات مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة في محافظة بني سويف، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠ فرد، من الطلاب والطالبات في جامعة بني سويف، وأعضاء ومديري مجالس الإدارات في مراكز الشباب ، تم توزيعهم بنا ء على استمارة جمع البيانات إلى أربع مجموعات، ذكور واناث طالبات، وذكور واناث أعضاء مجالس الإدارات، كذلك بلغ متوسط عمر العينة ٤٠ - ١٨ سنة ، وتم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي البناء، ورارعى الباحث توافر الشروط السيكوميترية في المقياس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، مفادها: أن هناك سبعة أبعاد للسلوك الاجتماعي البناء، وهي: الإيثار، وتحمل المسؤلية، والتعاون ، والمشاركة الفعالة، والتضحية، والتطوع، والتضامن. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في بعض أبعاد السلوك الاجتماعي البناء لصالح الإناث.

- دراسة لورنجر واخرين (٢٠٠٣) بعنوان تاثيرات الاسلوب المعرفي ومحتوى البرنامج على السلوك الاجتماعي داخل الفصل المدرسي

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الاسلوب المعرفي ومحتوى البرنامج فى السلوك الاجتماعي داخل الصف .تالفت عينة الدراسة من (٢٩) تلميذا من ذوى التحصيل المنخفض تراوحت اعمارهم بين (١٢ – ١٤) سنة . وبعد ان اكمل التلاميذ الاجابة عن اختبار الاشكال الناقصة قورن السلوك الاجتماعي الصفي الملاحظ وتبين ان التلاميذ ذوى الاستقلالية فى المجال كانوا أكثر تشتتا ولكن السلوك كان متاثرا الى حد كبير بمحتوى البرنامج .

- **دراسة عباس نوح سليمان محمد الموسوي (٢٠٠٢) بعنوان السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**

فالبحث الحالي هدف إلى :

قياس مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل.

معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات .

معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالأمن النفسي .

معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالجنس (ذكر – أنثى) .

معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالتخصص الدراسي (علمي – إنساني) .

وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من السلوك الاجتماعي ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذات ، أما فيما يخص علاقة السلوك الاجتماعي بمكونات الشعور بالذات فكانت النتائج كما يأتي : علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات الخاص سلبية ولكنها ليست ذات دلالة ، علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات العام إيجابية ولكنها ليست ذات دلالة ، علاقة السلوك الاجتماعي بالقلق الاجتماعي سلبية وذات دلالة إحصائية . وكذلك بينت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي وعدم الشعور بالأمن ، أي كلما زاد السلوك الاجتماعي زاد الشعور بالأمن . كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور ، وتبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) وكانت لصالح التخصص الإنساني.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تدعيم المناهج المختلفة والأنشطة المتنوعة التي تحث على السلوك الاجتماعي والبحث عن افضل السبل التي تسهم في تنميتها وتطويرها، والاستفادة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال جدا من السلوك الاجتماعي في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها . كما اقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية أخرى .

ثانيًا : دراسات السلوك البيئي

- **دراسة وفاء صالح (٢٠٠٧) فاعلية تطبيق نظام مقترح لادارة جودة البيئة المنزلية (دراسة تجريبية)**

تشير الدراسة الى ان البيئة هي منطلق اتلتنمية الاقتصادية والاجتماعية ،فهي رصيد الموارد الطبيعية والمادية والاجتماعية ،فى وقت ما وفى مكان ما لإشباع حاجات الانسان ومتطلباته ،وهي اداة لكل دولة فى تحقيق وتلبية الاحتياجات البشرية الاساسية ورفع نوعية الحياة إقتصاديا وإجتماعيا لجميع السكان.

-دراسة عبد الحكيم أحمد ربيع (٢٠٠٨) بعنوان العلاقة بين القيم البيئية للمديرين والسلوك البيئي للمنظمة "دراسة تطبيقية علي الفنادق بمحافظة جنوب سيناء"

يهدف البحث إلي قياس القيم المتعلقة بالبيئة والسائدة لدي المديرين بالفنادق محل الدراسة، وتحديد الاختلافات بين المديرين فيما يتعلق بالقيم الشخصية والتنظيمية البيئية وفقا للمتغيرات الشخصية والخصائص الفندقية محل الدراسة.

توصلت الدراسة إلي أن القيم التنظيمية البيئية تؤثر علي السلوك البيئي للفندق، كما يؤثر العمو والتعليم تأثيراً معنوياً علي السلوك البيئي للفندق.

خامسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **منهج الدراسة:** للتحقق من صحة تساؤلات الدراسة، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي.

٢- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من العاملين بقطاع الغزل والنسيج بمحافظة الجيزة.

٣- **عينة الدراسة:** اختيرت العينة (بالطريقة العمدية) ، كما تمت مراعاة الشروط التالية فى اختيار العينة:

أ- أن يكون جميع العمال المشتركين فى البرنامج من احدى شركات قطاع الغزل والنسيج بمحافظة الجيزة ، وذلك لضمان انتظام حضور العمال عند تطبيق البرنامج.

ب- مراعاة تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى حيث تتراوح أعمار العمال المشتركين بين (٢٠-٥٠) سنة.

ج- أن يكون جميع عمال العينة من شركة واحدة فقط .

د- أن تشتمل العينة على ذكور وإناث.

وتم تقسيم عينة التطبيق إلى مجموعتين :

- مجموعة تجريبية : تتكون من (٢٠) عامل وعاملة من احدى شركات قطاع الغزل والنسيج وهذه المجموعة هى التى تم تطبيق البرنامج عليها بهدف تعديل بعض أنماط السلوك الاجتماعي والسلوك البيئي.
- المجموعة الضابطة : تتكون من (٢٠) عامل وعاملة ، وهى المجموعة التى لم تتعرض لتطبيق البرنامج.

٤- وصف العينة:

جدول (١) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة طبقاً لمتغير المهنة

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
المهنة	عامل	٤٠	٦٦,٦
	فني	١٠	١٦,٧
	موظف	٨	١٣,٣
	اخصائي	٢	٣,٣
	الإجمالي	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

غالبية عينة الدراسة كانت من (عامل) بعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٦٦,٦%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك من ذوي المؤهل (فني) بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٦,٧%)، وكانت عينة من ذوي المؤهل (عالي) بعدد (٤) مفردة بنسبة (٦,٧%)، وأخيراً عينة من ذوي المؤهل (إعدادية) بعدد (٢) مفردة بنسبة (٣,٤%) وهي أقل نسبة.

جدول(٢) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة طبقاً لمتغير مستوى الدخل

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
مستوى الدخل	منخفض	١٢	٢٠
	متوسط	٤٨	٨٠
	الإجمالي	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

غالبية عينة الدراسة كانت من ن ذوي الدخل (المتوسط) بعدد (٤٨) مفردة بنسبة (٨٠%) يليه (الدخل المنخفض) بعدد (١٢) مفردة بنسبة (٢٠%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك م.

جدول(٣) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	٣٧	٦١,٦
	أنثى	٢٣	٣٨,٣
	الإجمالي	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

غالبية عينة الدراسة كانت من (ذكر) بعدد (٣٧) مفردة بنسبة (٦١,٦%) وهي أعلى نسبة، يلي (الأنثى) بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (٣٨,٣%).

٥- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: فقد تم تحديد قطاع الغزل والنسيج بمحافظة الجيزة مكانا للدراسة وسوف يتم اختيار عينة عشوائية طبقية من العاملين بشركاته.

ب – المجال البشرى: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من عمال شركات قطاع الغزل والنسيج .

ج - المجال الزمني للبحث : مرت الدراسة بعدة مراحل فى الفترات الزمنيه الاتيه :-

-المرحلة الاولى : استغرقت حوالى ٦ اشهر تم فيها جمع الأطار النظرى من حيث الأطلاع على الدراسات السابقه التى تناولت الدراسه ووضع الأطار النظرى التى فسر مشكلة الدراسه والنظريات الموجهه لها.

-المرحلة الثانية : استغرقت حوالى ٢ أشهر واشتملت أعداد الأدوات وعرض المقايس والبرنامج على المحكمين واختبار صدق وثبات المقاييس.

-المرحلة الثالثة : تطبيق المقايس والبرنامج، وأستغرق التطبيق العملى للدراسه الراهنه حوالى ٣ أشهر.

-المرحلة الرابعه: أستمرت حوالى شهرين تم فيها تفريغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها ووضع توصيات ومقترحات الدراسه.

٦- أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك الاجتماعي والبيئي (من إعداد الباحث).
- برنامج مقترح لتنمية السلوك الاجتماعي والبيئي (من إعداد الباحث) .

الثبات والصدق لمقاييس الدراسة:

أولاً: ثبات الاستبيان:

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(٤) ثبات العبارات لأبعاد استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا	الصدق الذاتي
البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية	١٠	٠,٨١٣	٠,٩٠٢
البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس	٦	٠,٩٠٢	٠,٩٥٠
البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال	١٨	٠,٩٠٩	٠,٩٥٣
البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية	٧	٠,٧٨٦	٠,٨٨٧
الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي	٤١	٠,٩٤٤	٠,٩٧٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٨١٣، ٠,٩٠٢، ٠,٩٠٩، ٠,٧٨٦) لكل من (البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية، البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس، البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال، البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية) وهي أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمحور (٠,٩٤٤) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

ثانياً: صدق الاستبيان:

جدول(٥) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي مع الدرجة الكلية للاستبيان

أبعاد المحور	معامل الإرتباط
البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٧٩**
البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس	٠,٨٦٩**
البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال	٠,٩٣٠**
البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية	٠,٦١٠**

يتضح من الجدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمحور إهدار الموارد الطبيعية نجد أن معامل ارتباط أبعاد المحور دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كانت قيم معامل الارتباط (٠,٨٧٩، ٠,٨٦٩، ٠,٩٣٠، ٠,٦١٠) لكل من (البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية، البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس، البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال، البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور.

سادسًا الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات– خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.

٢- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

٣- التكرارات والنسب المئوية.

٤- إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة لإثبات صحة فروض الدراسة.

٥- اختبار "ت" T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.

٦- اختبار التباين المتعدد.

سابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة التساؤل الأول: هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم قبل تطبيق البرنامج؟

جدول (٦) اختبار (مان ويتني) الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

الأبعاد	التجريبية (ن =٢٠)		الضابطة (ن =٢٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية	٢٢,٢	٤٤٤	١٨,٨	٣٧٦	٠,٩٢٨	٠,٤
البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس	١٩,٩٣	٣٩٨,٥	٢١,٠٨	٤٢١,٥	٠,٣١٧	٠,٧
البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال	٢٢,٠٥	٤٤١	١٨,٩٥	٣٧٩	٠,٨٤٠	٠,٤
البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية	٢٢,٥	٤٥٠	١٨,٥	٣٧٠	١,٠٩٤	٠,٣
الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي	٢١,٦٣	٤٣٢,٥	١٩,٣٨	٣٨٧,٥	٠,٦٠٩	٠,٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم، مما يشير لتكافؤ العينة حيث بلغت قيم (Z) (٠,٩٢٨، ٠,٣١٧،

٠,٨٤٠، ١,٠٩٤، ٠,٦٠٩) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (الكفاءة الاجتماعية، الإمتثال وضبط النفس، قياس مدى الوعي البيئي للعمال، مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية، الدرجة الكلية للاستبيان) على التوالي.

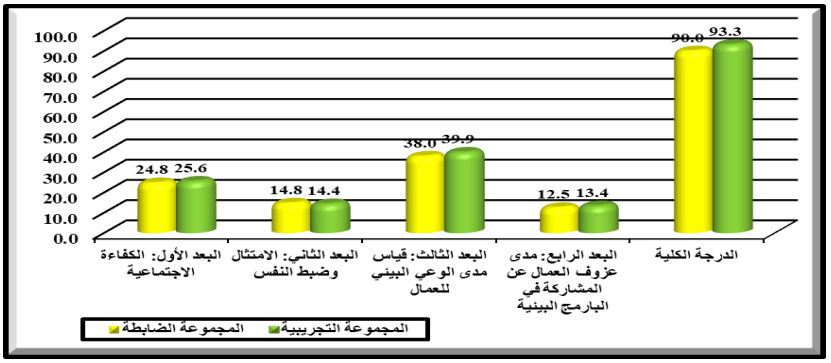

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم قبل تطبيق البرنامج

لذا، تم الاجابة على التساؤل الأول وتبين أنه: لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة، من حيث استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم قبل تطبيق البرنامج.

الوعي البيئي ضرورة اجتماعية تمس كل مجتمع من مجتمعات العالم، وعلى مختلف مستوياته التعليمية، كما تعتبر التوعية البيئية من الوسائل الفعالة التي تساعد الإنسان على الحفاظ على مقومات بيئته وصيانتها من جميع المخاطر التي يسببها الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويحّتم التزايد المستمر والمتجدد في جميع المجالات العلمية على الإنسان الاستمرار في القراءة والاطلاع ليواكب التقدم الحضاري المتدفق.

وتعتبر المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يجب إكسابها للفرد، ووضع أسس هذه لدديهم، فيكتسب الفرد أسس التفاعل الاجتماعي السليم فيه،فالمهارات الاجتماعية تكسب الفرد القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الآخرين والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاحه في حياته الاجتماعية.

اتفقت نتيجة التساؤل مع دراسة فاطمة محمد حسنين (٢٠٠٢) التي كشفت عن غياب الوعي البيئي.

واتفقت نتيجة التساؤل مع نظرية نظرية الجشتلت : Gestalt,s Theory يعتقد أصحاب هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي للفرد في جماعة ما يتحدد ويتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة ،ويتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن طريق البصيرة ثم يتحدد بالتدريج بالانتقال من الكل إلى الجزء وان الإدراك سابق لمختلف أنماط السلوك الاجتماعي سواء أكان هذا السلوك معرفيا أم حركيا ويرى أن الفرد يتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق تكوين أثار عندما يكون الفرد في موقف إيجابي ، فان عناصر هذا الموقف تتفاعل مع عناصر الخبرة الماضية ،وتنتج أثارا جديدة ،هذا الأثر هو الذي يحدد استجابة الكائن الحي في المواقف القادمة.

ومع نظرية سكنر : Skinner theory أن اتجاه سكنر في تفسير السلوك الاجتماعي هو اتجاه ديناميكي إذ يقوم على نظرية التعلم وهى عملية متحركة تفترض ثلاثة أمور هي " الارتباط الذي يتكون منه السلوك – والتدعيم – والعوامل البيئية المحددة لسلوك الإنسان "

وقد ميز سكنر بين نوعين من السلوك هما " السلوك الاستجابى الذي يتم اشتراطه بالمثير – والسلوك الإجرائي الذي يتم اشتراطه من خلال تعزيز الاستجابات " وان

معظم السلوك الاجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي (جلال ، ١٩٨٥ ، ص ٨٣٢) ،لأننا نتعلم بطريقة معينة عندما نقوم بإجراءات تجاه البيئة المحيطة.

إجابة التساؤل الثاني: هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم في الدراسة؟

جدول (٧)اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة قبل وبعد التطبيق لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي على المجموعة التجريبية

الأبعاد	القيم السالبة (ن =٢٠)		القيم الموجبة (ن =٢٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول: الكفاءة الاجتماعية	١,٥٠	١,٥٠	١٠,٤٧	١٨٨,٥٠	٣,٧٨٠	٠,٠٠١
البعد الثاني: الإمتثال وضبط النفس	٤,٧٥	٩,٥٠	٩,٠٤	١٢٦,٥٠	٣,٠٣٨	٠,٠٠٢
البعد الثالث: قياس مدى الوعي البيئي للعمال	٦,٥٠	٣٩,٠٠	١٢,٢١	١٧١,٠٠	٢,٤٦٥	٠,٠١٤
البعد الرابع: مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية	٣,٨٣	١١,٥٠	١١,١٦	١٧٨,٥٠	٣,٣٧٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي	٧,٠٠	٧,٠٠	١٠,٦٨	٢٠٣,٠٠	٣,٦٦٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة قبل وبعد التطبيق لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي على المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) (٣,٧٨٠، ٣,٠٣٨، ٢,٦٤٥، ٣,٣٧٥، ٣,٦٦٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (الكفاءة الاجتماعية، الإمتثال وضبط النفس، قياس مدى الوعي البيئي للعمال، مدى عزوف العمال عن المشاركة في البرامج البيئية، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي.

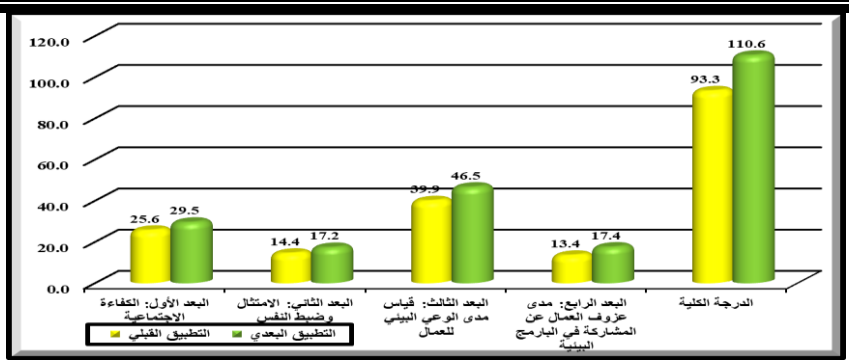

شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة بعد التطبيق لمقياس السلوك الاجتماعي والبيئي

لذا، تم الاجابة على التساؤل الثاني وتبين أنه: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على استبيان السلوك الاجتماعي والبيئي المستخدم في الدراسة.

تفسر هذه النتيجة بأن هناك أسباب أدت إلي غياب الوعي البيئي والاجتماعي منها عدم وعي العمال بأضرار النفايات وطرق التخلص منها مثل المواد الصلبة أو السائلة أو الغازية السامة داخل المصانع والتي يمكن تحديدها من خلال الرؤية أو الرائحة، واستخدام المعدات التي يصدر منها أصوات عالية وعدم التوام العمال بالإجراءات الوقائية، تأثير العمال ببعض العمال السلوكيات السيئة التي تصدر من البعض منهم،كما هناك سبب مهم وهو ضعف أو عدم وجود حافز يدفعهم إلي الالتزام البيئي أو ممارسة السلوكات الاجتماعية بشكل سوي، كما أيضاً غياب دور التوجية والارشاد داخل المنشأت.

اتفقت نتيجة التساؤل مع دراسة دراسة أحمد خليفة (٢٠١٤) ودراسة دراسة لورنجر واخرين (٢٠٠٣) في الكشف عن أبعاد السلوك الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة وفاء صالح (٢٠٠٧) ودراسة عبد الحكيم أحمد ربيع (٢٠٠٨) في قياس القيم المتعلقة بالبيئة والسائدة لمحل الدراسة

تنطبق نتيجة التساؤل مع نظرية نظرية سكنر Skinner Thoerg : وتقوم النظرية على دراسة سلوك الانسان والعلاقات بين السلوك والبيئة وأكدت أن سلوك الإنسان يرجع الى معطيات البيئة المحيطة وأن جميع أنواع السلوك يمكن إخضاعها للضبط البيئى وأن السلوك الإنسانى ما هو إلا محصلة لتفاعل الإنسان مع بيئته ونتائج هذا السلوك هى التى تحددمصير هذا السلوك مستقبلا ،ولم تنكر النظرية إسهام العوامل النظرية والوراثية فى المظاهر السلوكية.

وبناء على ما تقدم من معطيات نظرية ذات دلالات هامة فى فهم السلوك الإنسانى يمكننا القول بان سلوك الفرد وخبرته لا تنجم عن صفات فيزيقية بيئية فقط ، ولا بتأثير عملياته المعرفية و الإدراكية التى تعطى لهذه الصفات المعنى بالنسبة له ولكنه يعد نتاج التفاعل المتبادل بين جميع الأحداث الموضوعية والمدركة فى سياق البيئة الكلية الشاملة وأن السلوك الفعلى ما هو إلا دلالة لعملية التفاعل المتعدد الأبعاد المستمر بين الفرد وما يواجهه من مواقف بيئية.

وترى النظرية أن الفرد يتأثر بتصرفات من حوله من الأقارب والأصدقاء أكثر من استيعابه لمعلومات حقيقية عن اللبيئة وقضاياها ،وان تبنى السلوك البيئى بنمطيه الإيجابى والسلبى يتحقق من خلال انتشاره بيئيا كما تؤكد على التاثير التكاملى للجماعات المرجعية للفرد ،وان المحاكاة أكثر تأثير من أى برامج تستهدف إكساب السلوك البيئى الإيجابى.

ثامنًا: التوصيات والمقترحات:

١- تنمية الإحساس بأهمية ومكانة العامل ودورة في خدمة الوطن والآخرين من خلال العلاقات الإنسانية بين صاحب الشركة والعاملين بها مما يؤدي إلى احترام الذات والاتزان في سلوكه وتصرفاته وصولا به الى السلوك الاجتماعي ليكون قادر على إعطاء المزيد لخدمة الوطن والأمة .

٢- الاستفادة من العاملين الذين يتمتعون بمستوى عال جدا من السلوك الاجتماعي والبيئي فى قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الشركة .

٣- إقامة الندوات ورش العمل مع العاملين وخاصة صغار السن منهم من اجل توعيتهم وتحسين السلوك الاجتماعي والبيئي لديهم ،مع تفعيل مبدأ الثواب والعقاب لتحفيزهم .

٤- التأكيد على أهمية الالتزام بالسلوكيات الاجتماعية والبيئية والصحية والعمل على تنمية قدرات جميع العاملين فى هذا الاتجاه الايجابي .

تاسعًا: المراجع:

١. أحمد خليفة (٢٠١٤) بعنوان أبعاد السلوك الاجتماعي البناء: دراسة نفسية استكشافية على عينة من المتطوعين عينة من المتطوعين في المؤسسات الخدمية،بحث منشور في مجلة كلية الآداب، **(العدد التاسع يناير 2014 ،4 - 422)**، جامعة بني سويف

٢. لورنجر واخرين (٢٠٠٣) : تاثيرات الاسلوب المعرفي ومحتوى البرنامج على السلوك الاجتماعي داخل الفصل المدرسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة كورنيل .

٣. وفاء صالح مصطفى الصفتي (٢٠٠٧): فاعلية تطبيق نظام مقترح لادارة جودة البيئة المنزلية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاقتصاد ،جامعة حلوان .

٤. عبد الحكيم أحمد ربيع (٢٠٠٨) بعنوان العلاقة بين القيم البيئية للمديرين والسلوك البيئي للمنظمة "دراسة تطبيقية علي الفنادق بمحافظة جنوب سيناء"، بحث منشورة في المجلة المصرية للدراسات التجارية، مجلد٣٢، عدد٢، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

٥. مؤنس سيد (١٩٩٠) محددات السلوك البيئى المسئول لمزارعين بمحافظة كفر الشيخ ،مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية ،العدد الرابع ،المجلد الثاني ،ص ٥٩ .

٦. عماد محمد (٢٠٠٩) دراسة نظرية المحددات سلوك حماية البيئة فى المؤسسة ،مجلة الباحث ،العدد السابع ورقلة ، ص ١٩ .

٧. عائشة سلمى كيحلي (٢٠٠٨) السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر ،دراسة القطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود ،دكتوراه ،غير منشور ،قاصدى مرباح ،ورقلة ،٩٧ .

٨. دكت (٢٠٠٠) مبادرة بيئية فردية مناصرة القضايا البيئية الطبيعية فى منظمات الاعمال الامريكية ،مجلة اكاديمية الادارة ،المجلد ٤٣ ،رقم ٤ ،ص ٥٤٨ – ٥٧٠ .

٩. هول (١٩٧٧) الاستباقية الاستراتيجية والمناهج الحازمة للبيئة الطبيعية ،مجلة اكاديمية الادارة ،المجلد ٤١ ،رقم ٥ ، ص ٥٥٦ – ٥٦٧ .

١٠. السر بابكر عبدالله(٢٠٠٩): التفكير الاخلاقي البيئي وعلاقتة بالتربية البيئية والسلوك البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية، كلية التربية، السودان.

١١. عبدالحكيم أحمد ربيع نجم (٢٠٠٨): العلاقة بين القيم البيئية للمديرين والسلوك البيئي للمنظمة
١٢. دراسة تطبيقية على الفنادق بمحافظة جنوب سيناء، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة .
١٣. دراسة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصرى صدرت فى مايو ٢٠١٢ .

14. Schultz,P.(2001), Empathizing with nature: The effects of perspective taking on concern for environmental issues, Journal of social Issues, vol.56.